

(٦١) شرح كتاب الأربعين الإيمانية الشيخ د. محمد هشام طاهري - حفظه الله -

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واصلى واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد نبدأ بالحديث الخامس عشر من احاديث الأربعين الإيمانية وهو بعنوان الاستعانة بالله تعالى - 00:00:00

والتوكل عليه جل في علاه وتحت هذا الباب حديث عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهم قال كنت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال يا غلام اني اعلمك كلمات. احفظ الله يحفظك - 00:00:21

احفظ الله تجده تجاهك اذا سألت فاسألك الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك - 00:00:43

ولو اجتمعوا على ان يظروك بشيء لم يضرك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف. رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح هذا الحديث الدال على وجوب الاستعانة بالله تعالى وأهمية التوكل عليه - 00:01:02

هو من الاحاديث المتعلقة بالايمان وذلك من جهتين. الجهة الاولى ان الاستعانة بالله تبارك وتعالى تأله وتعبد مثل ما ان الانسان يتعبد لله عز وجل بالصلوة النافلة والفرضية بالذكر الفرض والنفل - 00:01:25

بالصوم الفرض والنفل فكذلك يمكن للانسان ان يرتقي في مراقي العبودية وفي درجات العبودية بكثرة استعانته بالله عز وجل فالاستعانة بالله تبارك وتعالى وهو طلب العون هذه عبودية والعبد المؤمن حق الايمان لا يمكن له - 00:01:48

ان يخرج عن الاستعانة ولا في لحظة من اللحظات لا في صغيرة من اموره ولا في كبيرة من امورهم وهذه المرتبة اذا لا تأتي الا بالمجاهدة العظيمة ان الانسان يجاهد نفسه - 00:02:22

يقوم يسأل الله الحول والقوة يقعد يسأل الله الحول والقوة ينام يسأل الله الحول والقوة يمشي يسأل الله الحول والقوة هذه الجزئية من مسائل الايمان هي مسألة بحاجة اليها الانسان في كل لحظة من لحظات حياته - 00:02:49

مما لا شك فيه انه لا يوجد انسان الا وهو يمشي بعون الله عز وجل فما الفرق بين من يمشي بعون الله وبين من يمشي مستعينا بالله الفرق ان من يمشي بعون الله - 00:03:18

هو داخل في الربوبية لا يحصل اجرا حاله حال الشمس والقمر اللذان يجريان بأمر الله عز وجل وربوبيته سبحانه وتعالى اما المستعين بالله فجعل ربوبيته الله عليه جعله تأله وتعبدا لله سبحانه وتعالى - 00:03:36

وهذا من معاني ايام نعبد واياك نستعين ايام نخلص له العبادة. واياك نستعين نخلص في طلبنا العون منك لا من احد سواك فالاستعانة بالله عز وجل ايها الاخوة تألهوا - 00:04:05

تعبد تستعين الله في كل تسكينة وتحركة في كل تقديم او تأخير في كل عطاء او منع في كل قيام او قعود تصورو معي لو ان الانسان يعيش هذه اللحظات هكذا في كل لحظة من لحظات حياته - 00:04:28

كم وكم سيرتقى في مراقي العبودية يرتفع حاله اربعة وعشرين ساعة في العبادة ومن هنا نفهم قول ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها يا حبذا نوم الاكياس لأن الكيس ينام - 00:04:53

ويطلب من الله عز وجل ان يجعل نومه عونا له على عبادته الكيس يأكل يسأل الله عز وجل ان يكون اكله عونا له على عبادة الله عز

وجل يشرب يسأل الله عز وجل ان يجعل هذا الشراب عونا له على طاعة الله عز وجل - [00:05:13](#)

يسعى في كسب رزقه يسأل الله عز وجل العون ان يكون ذلك معينا له على حياته ومعينا له بالتقرب اليه سبحانه وتعالى. هذا الحديث يدل على الشق الاول وهو التأله لله عز وجل - [00:05:38](#)

لا اقول القليل بل الكثير من الناس بينهم وبين هذا النوع من التأله حجاب غفلة ربما تراه كثير الطاعة كثير الصلوة كثير الذكر لكنه قليل الاستعانة بالله عز وجل او ضعيف الاستعانة بالله عز وجل - [00:05:59](#)

لما يرى او لما يظن ان كونه بحول الله وقوته يتحرك هذه الروبية فلا يحورها الى التأله والتبعده وهذا جانب ينبغي عليه ان ن درب انفسنا عليه نحن ونربي عيالنا واولادنا على ذلك واهلينا - [00:06:26](#)

الامر الثاني ان هذا الحديث يدل على امر اخر من امور الاعتقاد وهو التوكل على الله عز وجل التوكل على الله تبارك وتعالى حقيقة التوكل حقيقة التوكل اعتماد القلب على الله عز وجل - [00:06:51](#)

بذل الاسباب وعدم مشاهدتها هذا حقيقة توكل اليوم كما قال ابن عباس في زمانه وهو زمن التابعين ان الناس يذمون الناس لمنعهم يمدحونهم لعطائهم ولا يصلون الى مرتبة حقيقة التوكل وهو ان يعلم ان الناس - [00:07:16](#)

اسباب والمانع حقيقة هو الله والمعطى حقيقة هو الله فيذم الطبيبا لانه لم يعالجه يذم فلانا لانه لم يعنه في كذا وكذا فاصبح ذمنا ومدحنا ليس بناء على ما نشاهد - [00:07:52](#)

في حقيقة التوكل وانما بناء على رغبات انفسنا ذميما فلان وذمناه لانه منعنا كيت وكيت ومدحنا فلان لانه اعطانا كيت وكيت فنظرنا الى الاسباب انها هي التي تمنع وهي التي تعطي - [00:08:19](#)

وغلب عن ذهننا حقيقة التوكل ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك ولا مرسل له من بعده ولهذا قال ابن عباس وغيره حقيقة الحب ان لا تذم الناس على منعهم وان لا تمدحهم على عطائهم - [00:08:42](#)

توكل على الله عز وجل ان تشاهد ربوبية الله تبارك وتعالى في الكون تصبح قويًا مؤمنًا تعلم انك في ظرف تعلم بل وتستيقن انك في ظرف الكبد في ظرف المشقة - [00:09:09](#)

يوسف عليه السلام قدوة لنا والأنبياء كلهم قدوة لنا هلرأيتم ذما من نوح عليه السلام لقومه في غير جهة خطأهم وشركهم وكفرهم اذو سبوه شتموه تعاهدوا سبه وشتموه وذمه سنين - [00:09:31](#)

ما ترى انه يذمهم الا على الشرك. الا على الكفر لا يذمهم لما يتعلق بحاجة نفسه هذه حقيقة توكل هلرأيتم ابراهيم عليه السلام اذ هجره قومه فهاجر من مسقط رأسه - [00:09:59](#)

الى فلسطين ومن هناك استمع الى امر الله واحد ابني اسماعيل وامه هاجر الى ارض جرداء هل ذم قومه لكونهم هجروه لا لماذا لان ذم الانبياء ومدح الانبياء للناس بناء على الشرك والكفر - [00:10:22](#)

بناء على موافقة امر الله ومخالفة امر الله. ليس على ما يتعلق برغباتي يوسف عليه لو سمحت اطفوا الاجهزة يوسف عليه السلام وهو في السجن ماذا قال؟ يا صاحبي السجن ارباب متفرقون. خير ام الله الواحد القهار - [00:10:47](#)

ايها الاخوة من اعجب ما يكون ان اخوته كانوا سببا انتبه نحن نقول سبب فما دام سبب اذا لا يتعلق بهم ذم ومدح من جهة السببية يتعلق بهم ذم ومدح من جهة مخالفتهم لامر الله عز وجل - [00:11:09](#)

ولهذا قالوا تالله لقد اثرك الله علينا وان كنا لخاطئين اي في حقك لما كان الكلام في حقه قال لا تثريب عليكم اليوم. يغفر الله لكم. المهم ما يتعلق بحق الله. يغفر الله لكم - [00:11:28](#)

وهو ارحم الراحمين. ما هو ما يتعلق فيني انا ولهذا قالوا لابيهم يا ابانا استغفر لنا انا كنا خاطئين قال سوف استغفر لكم ربى انه هو الغفور الرحيم. فما قال لهم يعقوب كيف استغفر لكم وانتم اللي فرغتم - [00:11:46](#)

يبني ابي لا ما دام تابوا لا يجوز ذمهم خلاص انت كأن شيء لم يكن هذه حقيقة توكل حقيقة التوكل اننا نجعل قلوبنا متعلقة بمن بيده ملوكوت كل شيء وهو يغير ولا يجار عليه - [00:12:07](#)

بمن يدبر الامر نعلق قلوبنا بمن يسير الشمس والقمر بمن يسير الليل والنهار بمن يرفع السماء بغير عمد هذا الحديث ايتها الاخوة يعالج جانب التأله في التوكل يعالج جانب حقيقة التوكل - 00:12:34

كيف نصل الى هذه المرتبة. الاستعانة نطلب العون دائمًا ونعلم انه لا حول لنا ولا قوة النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن عباس وكان غلاما قدما قدم عبد الله ابن عباس - 00:13:04

الى المدينة مع والده وكان صغير السن في الثامنة قدم المدينة في السنة الثامنة وعمره في العاشرة تقريرا النبي صلى الله عليه وسلم يعلم الكبار والصغر فقال له وكان خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما - 00:13:21

على دابة يا غلام اني اعلمك كلمات فيه التنبيه على اهمية ان نعلم اولادنا مسائل الایمان ما تقول لا هذولا ما يستوعبون شنو تدخلها في مسألة الایمان بالقدر؟ غلط يجب ان تعلمهم - 00:13:46

لكن بكلمات موجزة مختصرة قل يا ولدي امنت بالله وملائكتي وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره ما تقول لا ما راح اقول لهذا الصغير بعدين يسألني شنو يعني الملائكة ما اعرف لا - 00:14:05

لابد من الصغر يا غلام اني اعلمك كلمة والتنبيه الثاني ان تعليم الغلمان انما ينبغي ان يكون بكمية قليلة ولهذا نرى في الواقع اليوم في المدارس ان الفشل كثير وذريع ما هو السبب - 00:14:24

الكمية الهائلة التي تلقى على اذهان هؤلاء يا غلام اني اعلمك كلمات نتأمل في هذه الكلمات التي عليها مدار الاستعانة والتوكيل قال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك تأملوا معی الان هذه الامور الاربعة - 00:14:49

احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك اذا سالت فاسأل الله واذا استعننت فاستعن بالله امران متعلقان بالشرع وامران متعلقان بالقدر امران متعلقان بالالوهية والتائق والتبعيد وامران متعلقان بالريوبوبيه احفظ الله - 00:15:15

يحفظك اذا القضية بين العبد وبين ربه هي يقدر ما يقوم في قلب العبد من تعظيم لله عز وجل وتوقير لله سبحانه وتعالى وحفظ لعظمته وجماله وجلاله وكماله وكبرياته - 00:15:45

وحفظ لسمعيه وبصره سبحانه وتعالى ومراقبة وحفظا لدينه وحرماته وشعائره يكون في المقابل حفظ الله للعبد وهذا يذكرنا بقوله تعالى في سورة الانعام في قصة ابراهيم عليه السلام قال الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اوئلک لهم الامن وهم مهتدون - 00:16:17

الامن والاهداء ليست كتلة واحدة الامن والاهداء بقدر امنك وعملك الصالح تحصل الامن والاهداء بقدر حفظك الله يحفظك الله عز وجل وهذا له مثل في واقع الناس - 00:16:52

تأملوا معی الان ابا ولام ينظران الى ولديهما اي الاولاد احب الى الوالدين ها حفظا وصونا ها الابر الابر لو كان المريض عاق يمكن يمكن ان بعض الاباء يدعوا عليه - 00:17:18

ان الله يفكه من شره كل يوم وديني مغفرة. كل يوم مسود وجهي انا اعرف ابائي يدعون على ابنائهم بسبب العقوق اذا تأملوا معی ان ابا او الام او حتى الاخ او حتى الصاحب او حتى المدير - 00:17:44

انما يحفظون من؟ يحفظون ابر الناس اليهمليس كذلك امراء الدنيا ملوك الدنيا يراغعون ابر الناس اليهم اذا كانوا اهل شهامة وكرامة ولذلك ايتها الاخوة اذا اراد الانسان ان يحفظه الله - 00:18:05

فعليه بان يحفظ الله كيف يحفظ الله؟ يحفظ الله في عينه فيراقب عين الله له بصر الله اليه سمع الله لمن يقول فلا يتغافل بما يغضبه او بما لا يرظيه - 00:18:31

يراقب عظمة الله عز وجل وحاله احفظ الله احفظ قد يقول قال كيف احفظ الله؟ الله ما يحتاج الى حفظ الله ليس هذا المراد المراد احفظ الله اي احفظ ما الله يستحقه من التعظيم والتجليل والمراقبة - 00:18:51

والسمع والبصر يحفظك بسمعيه وبصره وقدرته سبحانه وتعالى واعظم شيء واعظم شيء يجب عليك ان تراعيه في حفظ الله ان تحفظ بعد ما يتعلق بالاسماء والصفات ان تحفظ حدوده وشرائعه - 00:19:15

امثالا وطاعة للمأمور وامتثالا وتركا للمحظور والمنهي الذي نهى الله عنه ورسوله هذا الامر الاول احفظ الله يحفظك وهذا له جانبان

جانب اعتقادى وجانب عملي ثم قال احفظي الله تجده تجاهك - 00:19:44

وفي لفظ تجده امامك احفظ الله تجده امامك الانسان في هذه الحياة يمشي يسعى من الصغر يصبح فتى من الفتاة يصبح الشاب يصبح كالا يصبح شيخا اذا كان حافظا لله يحفظه الله - 00:20:11

في جميع ما يستقبل من امره هذا في الدنيا فكيف بالآخرة؟ ولهذا قال عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. شف حفظ الله الان تنزل عليهم الملائكة يعني وقت الغرغرة - 00:20:39

ايش الا تخاف الا تخافوا على ما تقدمون ولا تحزنوا على ما تفارقون. لماذا؟ لأن ما تقدمون عليه انتم حفظتموه احفظ الله تجده تجاهك امامك لهذا ايها الاخوة امر عظيم - 00:20:59

يحيى ابن ابي كثير اليمامي رحمه الله من كبار علماء الحديث ومن طبقة شيوخ الامام البخاري ومسلم ومن عصر الامام احمد كان يصلی بالناس وعمره عشرون ومئة سنة ويختتم لهم في كل ثلاث - 00:21:22

ولا يتعب فقالوا له يوما الا تتعب كيف هذه الجوارح فقال كلمة يجعلنا ايها الاخوة ان نبكي على حالنا الدمع الدم قال هذه جوارحنا حفظناها في الصغر فحفظها الله لنا في الكبر نغذى ابناءنا الحرام نغذى اولادنا الشبهات ثم نشتكي من الامراض هذه جوارحنا حفظناها في الصغر فحفظها الله لنا في الكبر اليوم نغذى ابناءنا الحرام نغذى اولادنا الشبهات ثم نشتكي من الامراض والالواعاج نربיהם على الفساد ثم نشتكي العقوق ازا هذا الحديث - 00:22:19

احفظي الله تجده تجاهك امر يقيني ايها الاخوة امر يقين من هنا لا يريد ان يكون في كل مرحلة من مراحل حياته في الدنيا وفي البرزخ ويوم القيمة الله امامه معينه من - 00:22:51

كل واحد يريد ذلك والله لو قالوا لنا لو قال لنا قائل افعل كذا تجد في كل مرحلة من مراحل حياتك في الدنيا في البرزخ يوم القيمة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:11

لسعدنا بذلك فكيف وهذا الحديث ينص على انك اذا حفظت الله تجده سبحانه وتعالى امامك واذا وجدته امامك اتراه يتركك في كربك يقول ابن عباس رضي الله تعالى عنهمما والله لو ان السماوات سماوات - 00:23:29

انطبقت على الارض لجعل الله للمتقين مخرجا هذا الحديث يدل على هذا المعنى ثم قال صلى الله عليه اذا سألت فاسأل الله واذا استعن فاستعن بالله كم يوم نسأل الله امرا من امور الدنيا؟ خلوا امور امور الآخرة. كم مرة نسأل الله امر من امور الدنيا - 00:23:57

يوم يومين أسبوعين شهر شهرين وبعدين بعدين يملون يتركون السؤال قال يا اخي اذا دعوت مستجاب لي يظن نفسه ها من الذين من البررة الذين اذا اقسموا على الله يبره على الطول - 00:24:25

يا اخي النبي صلى الله عليه وسلم سيد الخلق سنة وبضعة اه سنـة وستة اشهر يسأل الله ان يحول قبلته من بيت المقدس الى مكة وهو خاتم تلـين وامام الانبياء - 00:24:47

وسيد الاولين والآخرين ما مل ولا كل اذا سأله فاسأـل الله ما هو يوم يومين لا طول عمرك لا تقول هذه المسـألة ما صارت لي اسـأل فـانك لن تسـأل - 00:25:04

الا ترفع درجة عند الله الله سبحانه وتعالى التعامل معه عكس التعامل مع الناس المخلوقات ايا كانوا حتى سيد الخلائق محمد صلـى الله عليه وسلم سـأله اناس فاعطاـهم فـسائلـوه فـاعطاـهم - 00:25:22

فـسألـوف اعـطاـهم فـلم يـبق معـه شيء الا رـداـءـه فالـجـاؤـه الى شـجـرـة ذات عـظـاـه حتى كـاد ان يـلـتـصـقـ ظـهـرـهـ بهـ. فـقالـ ايـهاـ النـاسـ يـكـنـ عـنـديـ شيئاـ لـنـ يـدـخـرـهـ عنـكـمـ خـلاـصـ ماـ عـنـدـهـ - 00:25:47

ملـ منـ سـؤـالـهمـ اـبـوكـ الـليـ هوـ اـبـوكـ تـسـعـةـ تـقولـ لهـ عـطـنيـ يـقـولـ تـفـضـلـ تـعالـ ليـ بـعـدـ سـاعـةـ قـولـ لهـ عـطـنيـ يـمـكـنـ يـقـولـ لـكـ تـفـضـلـ لـوـ كـانـ كـرـيمـ. تـعالـ لـهـ بـعـدـ سـاعـةـ مـرـةـ ثـانـيـةـ قـولـ لـهـ عـطـنيـ - 00:26:07

يمكن يعطيك طرائق على وجهك هو ابوك امك الحنونة ارسلها عشرة دنانير بعد ساعة سنة عشر دنانير بعد ساعة عشر دنانير اما رب العزة كل ما تسأله كل ما ترتفع عنده - 00:26:26

لذلك جاء في مسند الامام احمد حديث صحيح عجيب قال صلي الله عليه وسلم ما من عبد مسلم يسأل الله شيئاً لاحظوا الان الا اعطاه ايام او اخر عنه من السوء مثله - 00:26:48

او ادخر له ذلك يوم القيمة الصحابة فهموا انه ما دام كل ما نطلب شيء يحصل احد هذه الثلات قالوا يا رسول الله اذا نكثر ما دام المسألة هالشكل يقول يا رب عطني يا رب يا رب - 00:27:09

فقال النبي صلي الله عليه وسلم الله اكبر لذلك قال واذا سألت فاسأل الله ماذا نسأل اما سؤال فيما هو من خصائص الربوبية لا يجوز ان نسأل غير الله لان اذا سألنا غير الله وقعنـا في الشرك - 00:27:26

ولهذا قال عز وجل واذا سألك عبادي عنـي فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعـانـ. هذه مسألة مسألة الدعاء طيب ومسألة الحاجات الدنيوية ايضاً اسأل الله لماذا تسأـل خلق الله؟ هـم اسباب - 00:27:48

لماذا تسـأـل خلق الله؟ هـم اسباب قد كان النبي صـلى الله عليه وسلم بايع بعض خواص اصحابـه بـيعة عجيبة كيف بايعـوا كما في الصحيحين من حديث عبادة ومن حديث جرير - 00:28:07

وجمع من الصحابة خيار الصحابة النبي صـلى الله عليه وسلم بايعـهم بـيعة خاصةـ. ما هي هذه البـيعة الخاصةـ الا يـسألـوا الناس شيئاـ الا يـسألـوا الناس شيئاـ يقول الراوي فـكان اـحـد اـولـئـك النـفـر - 00:28:27

يسقط صـوـته وهو على فـرسـه فلا يقول لـعبدـه نـاولـني صـوتـي يـنزلـ من فـرسـه ويـأخذـ بـنفسـه صـوـته تـأـملـوا معـي تـطبـيقـهم لـهـذاـ الحديثـ واـذاـ سـأـلـ فـاسـأـلـ اللهـ وـلـهـذاـ دـائـماـ تـعـلـمـ هـذـهـ الطـرـيـقـةـ - 00:28:48

مع زوجتك مع اولادك مع اصحابـك مع من هو فوقـك مع من هو دونـك تـعـلـمـ انـ لاـ تـسـأـلـ وـانـماـ اـعـرـظـ بـدـلـ ماـ تـقـولـ جـيـبـواـ الغـداءـ هذاـ السـؤـالـ قـلـ لـهـمـ ايـشـ رـأـيـكـ تـحـطـونـ الغـداءـ - 00:29:16

بدلـ ماـ تـقـولـ لهمـ جـيـبـواـ دـشـداـشـتـيـ اـعـرـظـ وـلاـ تـسـأـلـ قـدـ كـانـ هـذـاـ دـأـبـ جـمـعـ منـ الصـحـابـةـ عمرـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ عمرـ عـطـىـ المـهـاجـرـينـ وـالـانـصـارـ وـعـطـيـاتـ منـ بـيـتـ المـالـ - 00:29:37

فمنـ ضـمـنـ الـذـيـنـ اـعـطـاـهـمـ جـبـيرـ اـبـنـ مـطـعمـ فـقـالـ جـبـيرـ اـنـيـ عـاهـدـتـ رـسـوـلـ اللهـ الاـ اـسـأـلـ اـحـدـاـ شـيـئـاـ يـقـولـ لـهـ هـذـاـ حـقـكـ ماـ هـوـ سـؤـالـ؟ـ قـالـ لاـ اـرـيدـ شـيـئـ عـجـبـ - 00:30:02

اليـومـ النـاسـ يـتـقـاتـلـونـ عـلـىـ الـدـنـيـاـ الـفـارـيـةـ وـهـذـاـ النـبـيـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ وـاـذاـ سـأـلـ فـاسـأـلـ اللهـ. تـرـبـيـةـ تـرـبـيـةـ عـظـيـمـةـ يـاـ اللهـ اـسـقـنـيـ يـاـ اللهـ اـطـعـمـنـيـ يـاـ اللهـ نـورـنـيـ يـاـ اللهـ قـوـنـيـ يـاـ اللهـ شـافـنـيـ. الـيـوـمـ تـجـدـ اـنـ الـمـرـضـيـ يـذـهـبـونـ اـلـىـ الـمـسـتـشـفـيـاتـ منـ طـبـيـبـ الـىـ - 00:30:22

منـ سـاعـةـ الـىـ سـاعـةـ يـمـكـنـ كـلـ حـيـاتـهـ ماـ قـالـواـ يـاـ رـبـ اـسـأـلـ الشـفـاءـ الاـ مـرـةـ اوـ مـرـتـيـنـ ماـ هـوـ السـبـبـ الـمـادـيـ الـبـحـثـةـ الـتـيـ اـصـبـحـنـاـ نـسـيرـ فيهاـ اـذاـ سـأـلـتـهـ فـاسـأـلـ اللهـ - 00:30:47

ولـهـذاـ كـرـهـ جـمـعـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ وـلـوـ كـانـ لـحـاجـتـهـ قـالـواـ خـلـافـ الـاـولـىـ وـاماـ سـؤـالـ النـاسـ اـمـوـالـهـ اوـ شـيـئـاـ منـ اـمـوـالـهـ فـهـذـاـ لـاـ شـكـ اـنـهـ مـكـروـهـ اـشـدـ الـكـراـهـةـ اـذـاـ لـمـ يـكـنـ - 00:31:07

اـذـاـ كـانـ اـلـاـنـسـانـ مـحـتـاجـاـ فـهـوـ مـكـروـهـ. وـقـدـ مدـحـ اللهـ اـقـوـامـاـ لـمـ يـسـأـلـواـ النـاسـ وـانـماـ تـعـفـفـواـ وـانـماـ تـعـفـفـواـ وـكـانـواـ لـاـ يـعـرـفـونـ تـجـدـ اـحـدـهـ يـمـضـيـ يـوـمـهـ وـلـيـلـهـ بـتـمـرـةـ وـلـاـ يـعـرـفـ اـحـدـهـ جـائـعـ - 00:31:31

وـاماـ ماـ يـحـصـلـ الـيـوـمـ مـنـ سـؤـالـ النـاسـ بـعـضـهـ بـعـضـاـ وـتوـسـعـهـمـ فـيـهـ فـهـذـاـ اـمـرـ عـجـبـ وـهـذـاـ سـؤـالـ اـذـاـ سـأـلـتـهـ فـاسـأـلـ اللهـ يـجـعـلـكـ تـتـوـكـلـ علىـ اللهـ يـجـعـلـكـ تـتـرـقـيـ فـيـ مـرـاقـيـ الـعـبـودـيـةـ وـلـهـذاـ قـالـ وـاـذاـ اـسـتـعـنـتـ فـاسـتـعـنـ بـالـلـهـ. تـطـلـبـ الـعـوـنـ - 00:31:59

عـلـىـ شـيـئـ مـنـ الـاـشـيـاءـ عـجـيـبـةـ اـحـدـ كـبـارـ السـنـ ماـ هـوـ كـبـيرـ يـعـنـيـ فـيـ السـتـيـنـاتـ قـالـ لـيـ مـرـةـ شـيـخـ ماـ تـعـرـفـ الدـوـاـ حـقـ اللـيـلـ كـتـرـ وـشـ تـبـيـ بـدوـاءـ الـلـيـلـةـ؟ـ اـنـتـ رـجـالـ - 00:32:24

كترت قال له انا محتاجه قلت انت اذا تبي دوا حق اللي هل سألت الله قال هذى بعد اسأل الله فيها؟ قلت له نعم جاء فيه حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:50

انه قال اللهم متعدنا باسماعنا وابصارنا وقواتنا ابدا ما احييتنا واجعله الوارث منه قال بعض المفسرين وقواتنا يعني الباعة حتى هذى نسأل الله فيها يا اخوان الانسان لا السمع البصر اسأل الله ان يقويك فيها - 00:33:03

امر عظيم ايها الاخوة اذا استعنت فاستعن بالله في اي امر في دعوتك في عبادتك فالمحذول من خذل فلم يطلب العون من الله اطلب العون من الله في دعوتك في عبادتك في طلبك للعلم - 00:33:28

في اصلاح زوجك في اصلاح نفسك في اصلاح ولدك في اصلاح جارك في اصلاح من حولك اطلب العون من الله قد كان النبي صلى الله عليه وسلم يجهد نفسه في النهار في الدعوة - 00:33:52

واذا كان الليل يجهد مع ربه يقول يا رب قد ذكر الله ذلك في القرآن وقليله يا ربى ان هؤلاء قوم لا يعلمون فاصفح عنهم وقل سلام. لا اله الا الله - 00:34:10

شيء عجب وقال صلى الله عليه وسلم ربى اغفر لقومي فانهم لا يعلمون اذا استعنت فاستعن بالله ما الذي يضرك اذا استعنت بالله والله لا تجد ظررا بل تجد رفعة - 00:34:29

المذلة والمهانة ان تطلب العون من غير الله تطلب العون من غير الله ثم قال واعلم الان هذى الجملة اللي بعدها كلها تقرر المسألة التوكيل واعلم ان الامة ما سبق مقرر لمسألة الاستعانة - 00:34:49

ما يأتي مقرر لمسألة التوكيل. واعلم اي بمعنى تيقن ان الامة لو اجتمعت الامة يعني الخلق او الامة هنا بمعنى البشر واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء - 00:35:09

معلوم ان الناس قد لا يجتمعون كلهم على انسان واحد ولكن هذا على فرض هذا على فرض لو ان الناس كلهم اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء اهل الارض كلهم يريدون ان يجعلوك غنيا - 00:35:31

يريدون ان يعافوك من مرظ ي يريدون ان يجعلوك فقيرا يريدون ان يجعلوك عالما يريدون ان يجعلوك جاهلا يريدون ويريدون ويريدون لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك اذا معنى هذا - 00:35:58

ان الناس لا ينفعهم ولا ينظرون فان رأيت من جهتهم نفعا فاشكر الله الذي يسرهم وجعلهم اسبابا وان رأيت من جهتهم مضره فسل الله المعافة فهو الذي جعلهم سببا في ضرك - 00:36:23

اذا نظر الانسان هذه النظرة ارتاح لم يذم فلانا لانه ضرة لم يمدح فلانا لانه نفع فان قال قائل فشكر الناس مطلوب. نعم لا يشكر الله من لا يشكر الناس. لكن شكر الناس مو معناه انك تقول والله له الام وانت ما صار. لا - 00:36:48

شكر الناس معناه انك تقابل الاحسان واقل ذلك الدعاء. وليس معناه انك تعتقد انه هو الذي نفعك. لا النافع هو الله الظاهر هو الله الناس والبشر ما هم الا اسباب - 00:37:12

واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك بشيء. العكس الان - 00:37:31

الاول نفع الثاني الظر ولو اجتمعوا على ان ينظرون بشيء لم يضروك بشيء قد كتبه الله عليك ولنا في قصة الانبياء عليهم الصلاة والسلام قدوة فهذا نوح عليه السلام - 00:37:59

قومه يضحكون منه وهو يصنع السفينة قال ان تضحكوا منا اليوم ايش ها ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون. شوفوا الان وآتأملوا معي الى يوسف عليه السلام. اجتمع عليه اخوته اقرب الناس اليه - 00:38:19

ارادوا ان ينزلوه الى اسفل الجب فيهلك ويموت فرفعه الله الى ان اوصله الى درجة الوزارة هذا يؤكد هذا المعنى تأملوا معي كان ابو جهل من اسباب ابائه عن الاسلام - 00:38:43

انه كان يقول كيف نذعن لرجل كان يرعى لنا غنما النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه غنما لبعض قريش وهو غلام لكن غاب عن ذهنهم

ان الله يرفع من يشاء - 00:39:08

قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتزعز الملك من من تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قادر
اليوم انتم ترون بعض الناس اليوم - 00:39:30

اـهـ يـعـمـلـونـ ثـوـرـاتـ وـيـأـمـنـونـ كـذـاـ الاـ يـرـيـدـونـ نـزـعـ الـمـلـكـ مـنـ فـلـانـ يـحـسـبـونـ اـنـ هـذـاـ لـيـسـ الـيـهـمـ مـوـسـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ
يـرـىـ جـبـرـوـتـ فـرـعـوـنـ عـلـىـ قـوـمـهـ يـذـبـحـ 00:39:46

ابـنـاءـهـمـ وـيـسـتـحـيـيـ نـسـائـهـمـ لـلـتـعـبـيـدـ وـلـلـخـدـمـةـ وـالـاـمـاءـ ظـلـمـ مـاـ بـعـدـ ظـلـمـ عـلـىـ وـجـهـ الـارـضـ وـاـكـثـرـ مـنـ مـيـةـ وـعـشـرـينـ الفـ يـهـودـيـ مـذـلـلـيـنـ
تـحـتـ فـرـعـوـنـ فـجـزـعـوـاـ مـنـ وـخـافـوـاـ مـنـهـ قـالـواـ يـاـ مـوـسـىـ اوـذـيـنـاـ مـنـ قـبـلـ اـنـ تـأـتـيـنـاـ هـذـهـ حـالـتـنـاـ وـمـنـ بـعـدـ مـاـ جـئـنـاـ 00:40:06
ايـشـ قـالـ لـهـمـ عـسـىـ رـبـكـمـ اـنـ يـهـلـكـ عـدـوكـ وـيـسـتـخـلـفـكـمـ فـيـ الـارـضـ فـيـنـظـرـ هـذـاـ فـيـ اـيـهـ فـيـ مـوـضـعـ اـخـرـ قـالـ استـعـيـنـوـاـ بـالـلـهـ وـاصـبـرـوـاـ انـ
الـارـضـ لـلـهـ يـوـرـثـاـ اـذـاـ استـعـيـنـوـاـ بـالـلـهـ هـذـاـ الشـاهـدـ الانـ 00:40:40

اـذـاـ لـابـدـ اـلـاـنـسـانـ يـسـتـيـقـنـ اـنـ النـاسـ لـوـ اـجـتـمـعـوـاـ عـلـىـ اـنـ يـظـرـوـكـ بـشـيـءـ لـمـ يـظـرـوـكـ الاـ بـشـيـءـ قـدـ كـتبـهـ اللـهـ عـلـيـكـ فـيـ الـاـولـ قـالـ لـكـ وـالـثـانـيـ
قـالـ عـلـيـكـ لـكـ يـعـنـيـ فـيـ مـصـلـحـتـكـ 00:41:02

عـلـيـكـ يـعـنـيـ اـنـكـ تـحـمـلـهـ وـزـرـاـ وـلـهـذاـ جـاءـ فـيـ الـحـدـيـثـ اـنـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ كـلـ النـاسـ يـغـدـوـ فـبـاعـ نـفـسـهـ فـمـعـتـقـهاـ هـذـاـ اـلـاـنـصـارـ
لـنـفـسـهـ وـبـاعـوـاـ نـفـسـهـ فـمـوـيقـهاـ وـقـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـالـقـرـآنـ حـجـةـ لـكـ اوـ عـلـيـكـ 00:41:17

هـنـاـ قـالـ فـيـ الـاـولـ قـالـ لـكـ وـفـيـ الـثـانـيـ قـالـ عـلـيـكـ ثـمـ قـالـ رـفـعـتـ الـاـقـلـامـ هـذـهـ الـاـقـلـامـ كـتـبـتـ الـمـقـادـيرـ وـبـعـضـ النـاسـ يـظـنـ فـيـ قـوـلـهـ
صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اوـلـ ماـ خـلـقـ اللـهـ القـلـمـ اـنـهـ قـلـمـ وـاحـدـ وـهـذـاـ خـطـاـ 00:41:45

اـنـمـاـ المـقـصـودـ اوـلـ ماـ خـلـقـ اللـهـ القـلـمـ يـعـنـيـ جـنـسـ القـلـمـ ذـيـ اـمـرـهـ اللـهـ اـنـ يـكـتـبـ مـقـادـيرـ الـخـلـائـقـ هـنـاـ قـالـ رـفـعـتـ الـاـقـلـامـ فـيـ دـالـلـةـ اـكـيـدةـ
عـلـىـ اـنـ الـاـقـلـامـ ذـيـ اـمـرـهـ اللـهـ كـتـبـتـ الـمـقـادـيرـ مـتـعـدـدـةـ 00:42:08

رـفـعـتـ اـصـبـحـتـ ماـ تـكـتـبـ اـلـاـنـ خـلـاـصـ وـهـذـاـ كـانـ قـبـلـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـاـرـضـ بـخـمـسـيـنـ الفـ سـنـةـ فـانـ قـالـ قـائـلـ فـقـدـ جـاءـ فـيـ بـعـضـ
الـاـحـادـيـثـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ لـيـلـةـ اـلـاـسـرـاءـ وـالـمـعـرـاجـ رـفـعـ حـتـىـ سـمـعـ صـرـيفـ الـاـقـلـامـ 00:42:29

فـمـاـ جـمـعـ بـيـنـ هـذـاـ وـذـاكـ رـفـعـتـ الـاـقـلـامـ ايـ عنـ كـتـابـةـ مـقـادـيرـ الـخـلـائـقـ فـيـ الدـنـيـاـ وـصـرـيفـ الـاـقـلـامـ فـيـماـ يـتـعـلـقـ بـالـاـمـورـ السـمـاـوـاتـ وـغـيـرـهـاـ
هـيـ تـكـتـبـ لـانـ مـلـكـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ لـاـ نـهـاـيـةـ 00:42:52

لـهـ اـبـداـ اـنـمـاـ الدـنـيـاـ هـيـ التـيـ يـفـنـيـهـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ.ـ ذـكـرـ الجـنـةـ الجـنـةـ اـبـدـ الـاـبـالـ وـاـهـلـ النـارـ اـبـدـ الـاـبـادـ رـفـعـتـ الـاـقـلـامـ وجـفـتـ الصـحـفـ
جـفـتـ الصـحـفـ ايـ بـماـ كـتـبـ فـيـهاـ وـهـذـاـ 00:43:15

هـوـ الـكـتـابـ الـتـيـ لـاـ تـغـيـرـ فـيـهاـ لـاـنـ الـكـتـابـاتـ اـنـوـاعـ بـعـضـهـاـ تـغـيـرـ وـبـعـضـهـاـ لـاـ لـاـ تـتـغـيـرـ وـلـهـذـاـ قـالـ عـزـ وـجـلـ يـمـحـوـ اللـهـ مـاـ يـشـاءـ وـيـثـبـتـ هـاـ اـذـاـ
الـكـتـابـ لـاـ تـغـيـرـ فـيـهـ 00:43:36

اـمـ الـكـتـابـ لـاـ تـغـيـرـ فـيـهـ مـؤـكـدـ لـهـذـاـ الـحـدـيـثـ نـسـأـلـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ اـنـ يـرـزـقـنـاـ وـاـيـاـكـمـ الـعـلـمـ وـالـعـمـلـ وـصـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ وـانـعـمـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ
مـحـمـدـ وـعـلـىـ اللـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ وـالـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ 00:43:55
00:44:09